

البناء

معركة عرسال ومواجهة بريتان وعملية شيعا عوامل ثلاثة فرضت التغيير في المواقف الدولية والإقليمية والمحلية

مبادرة الحريري إيجابية لكنها تتطلب إجراءات لترجمتها عملياً بانتخاب رئيس الجمهورية وإقرار قانون انتخابي جديد الجيش هو الاحتياط الحقيقي للحفاظ على الدولة ويجب أن يكون خطأ أحمر ويتم دعمه فعلاً وليس في الأقوال والخطابات



الفزلي الجديد: للوقوف خلف الدولة لاستعادة المخطوفين

اعتبر النائب السابق لرئيس مجلس النواب إليي الفزلي «أن هذا الوقت غير مناسب لإجراء محاكمة للمرحلة التي مرت»، مشأئلاً: «كيف أوصلت الدولة نفسها لتكون رهينة هكذا واقع؟»

وأضاف: «من واجباتي كموطن أن أفعل المستحيل لاسترداد المخطوفين لأن خروجهم من عرسال مع الخاطفين كان سوء تقدير».

ولفت الفزلي إلى «أن الذي دفع الوسيط القطري لكي يقوم بهذا الحراك هو تدخل أميركا»، مشيراً إلى «أن هذا ما دفع الوسيط بصورة واضحة إلى مقاربة الملف بصورة أكثر جدية، ويجب أن تكون خلف الدولة لاستعادة المخطوفين عبر جعل هذا الملف في حراك جدي ودائم»، مؤكداً الفزلي «أن البلد مباح ومستباح وهذا ما يجعل هؤلاء الإرهابيين يتحركون بهذا الشكل، ويجب أن ننظر نتائج المفاوضات»، مضيفاً: «دعاش رفضت توحيد الملف مع النصرة بل كل منهما يفاوض لمصلحته، والمهم استعادة المخطوفين وهناك استمرار من قبل الخاطفين لمشاعر الأهالي»، وشدد على «أن الجيش هو الاحتياط الحقيقي للحفاظ على الدولة، والجيش قام بردة فعل ونجح في المعركة في طرابلس، وهذه المعركة كانت لها أهميتها الكبرى نظراً للجغرافيا التي وقعت فيها ولطرابلس أيضاً أهمية ديموغرافية والجيش متماسك رغم كل الدعوات إلى التخلي منه، ووفقاً لاعتراقات الإرهابيين حول المخطط الذي كان سينفذ، لذلك نقول أن ما حدث أمر استراتيجي كبير وله تأثير كبير على ما يجري في المنطقة».

وأضاف: «يقال أن زعيم فتح الإسلام شاكراً العيسى تم تهريبه لأن ميشال سليمان يريد أن يكون رئيساً للجمهورية»، معتبراً «أن هذا الوقت ليس للحساب بل وقت دعم المؤسسة العسكرية دعماً لا لبس فيه والذي يجب أن تكون خطأ أحمر بالفعل وليس بالقول».

وهو المعتمد منذ العام 2005 ولدى التيار رغبة في تشجيع الترشح الحزبي المتلزم من دون أن يعني ذلك استبعاد أية خيارات أخرى تتوفر فيها المواصفات المطلوبة».

وقال: «أن أهم التحديات التي يواجهها التيار الوطني الحر هي الانتقال من الحالة الشعبوية إلى الحالة التنظيمية، ولكن وكما اعتدنا دوماً منذ نشأتنا حتى اليوم نعمل بشكل مختلف تماماً عن سائر عمليات الانتقال التي مرت بها بعض الأحزاب التقليدية في لبنان، والتي لم تنجح في نظري، لذلك فإن ما يقوم به الجنرال علي هذا الصعيد سيشكل إنجازاً غير مسبوق في المسيرة الحزبية اللبنانية، وهنا أعني بشكل خاص قدرة الجنرال علي تخطي كل أمراض المجتمع اللبناني السياسية، ورعاية هذا الانتقال بتجرد وموضوعية ستظهر نتائجها قريباً جداً، فنحن وصلنا إلى مرحلة متقدمة جداً في صياغة النظام الداخلي للتيار كحزب وهو نتاج حوار داخلي عميق، أخذ في بعض الأحيان طابع الصراع الفكري والحواري للوصول إلى أنجح الصيغ التي تجمع بين الديمقراطية والفعالية في اتخاذ القرار»، متوقفاً صدور النظام الداخلي للحزب خلال أسابيع قليلة، «وما نطمح إليه، ضمان استمرار تيار شعبي كبير وارث وطني استثنائي من خلال إطار حزبي يساهم في تطوير الحياة السياسية في لبنان وتنمية الديمقراطية فيه».

وعن علاقته بالنائب سامي الجميل، قال: «أميز بين العلاقات الشخصية والصداقة وبين نهجي السياسي المتلزم به والذي اعتبر فيه رأس حربة على المستويين الوطني واللبناني، كما أن النائب الجميل في موقع مميز في حزبه خصوصاً على المستوى العملي والفعال، فأنا أؤمن بأن العلاقات السياسية قد يساهم في تمييزها الأفراد ولكن الأساسي يبقى التلاقي على الخيارات السياسية والوطنية بين الأحزاب، وهذا غير متوفر حالياً، فكان من الطبيعي أن نلتقي في بعض الملفات الوطنية المسيحية وهذا ما حصل في بعض المراحل بين الحزبين».



هاشم لـ «أ تي في»: التمديد غير ممكن إن لم تتأمن الميثاقية

أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم أنه لا يكفي أن يعتبر التمثيل في المجلس اللبناني ميثاقياً ضمن الجلسة في غياب كتل مسيحية أساسية ذات شعبية واسعة»، موضحاً «أن المطلوب هو أصوات الكتل الأساسية التي التغيير والإصلاح، والكتائب والقوات»، وقال: «إن لم تتأمن الميثاقية في الجلسة، ستكون أمام أزمة حقيقية حيث يصبح التمديد للمجلس اللبناني غير ممكن وعندما ستكون أمام فراغ حقيقي».

الجلسة التشريعية التي ستعقد الأربعاء المقبل وعلى جدول أعمالها التمديد للمجلس النيابي، والمعلومات المتضاربة في شأن ملف العسكريين المخطوفين، والوضع الأمني في الشمال، وسلسلة الرتب والرواتب، وموضوعات شكلت محور اهتمام وكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية في برامجها السياسية أمس. وفي هذا السياق، رأى عضو كتلة التغيير والإصلاح إبراهيم كنعان أن سلسلة الرتب والرواتب تخضع للابتزاز السياسي، داعياً الكتل السياسية إلى «تحرير هذا الملف من التجاذبات».

وعلى الصعيد الداخلي التنظيمي للتيار الوطني الحر لفت كنعان إلى «أن أهم التحديات التي يواجهها التيار هي الانتقال من الحالة الشعبوية إلى الحالة التنظيمية»، لافتاً إلى أن ما يقوم به العماد ميشال عون «على هذا الصعيد سيشكل إنجازاً غير مسبوق في المسيرة الحزبية اللبنانية».

وفي السياق نفسه قال عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم هاشم: «إن لم تتأمن الميثاقية في الجلسة فنحن سنكون أمام أزمة حقيقية حيث يصبح التمديد للمجلس اللبناني غير ممكن وعندها سنكون أمام فراغ حقيقي».

ودعا نائب رئيس مجلس النواب السابق إليي الفزلي إلى «الوقوف خلف الدولة لاستعادة المخطوفين عبر جعل هذا الملف في حراك جدي ودائم»، مؤكداً «أن الجيش هو الاحتياط الحقيقي للحفاظ على الدولة ويجب أن يكون خطأ أحمر بالفعل وليس بالقول».

من جهته أشار الخبير العسكري العميد المتقاعد أمين حطيط إلى «أن الذي حصل في الشمال كان نتيجة عوامل ثلاثة فرضت تغييراً في المواقف الدولية والإقليمية والمحلية، الأول: معركة عرسال بعد أن تم استيعاب الطعنة الإرهابية، والثاني: النتائج التي حققها حزب الله في مواجهة بريتان التي كانت الورقة الثانية التي تلعب في مسار إلحاق لبنان بالناز السوريين وهذه الخسارة وجهت رسائل قاطعة للذين يحاولون ابتزاز محور المقاومة، أما العامل الثالث فهو العملية البطولية النوعية التي نفذها حزب الله في مزارع شيعا في توقيت ذكي جداً، وفي أقل من دقائق فهمت «إسرائيل» الرسالة وكذلك الإقليم والأميركيون، وهذا ما فرض تغييراً في المواقف».



كنعان لـ «ملحق المتن»: السلسلة تخضع للابتزاز السياسي

أشار عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان إلى «أن سلسلة الرتب والرواتب تخضع للابتزاز السياسي»، لافتاً إلى «أن كل العناوين التي رفعت في المراحل السابقة والتي واجهتها في إطار عملي في لجنة المال واللجان المشتركة، لم تكن سوى غطاء لاجتهاد في هذا الملف»، أملاً «أن تحرر الكتل السياسية هذا الملف من التجاذبات السياسية وثقافة مقايضة مصالح وحقوق الناس ومستحقاقات سياسية سلطوية كالتعميد مثلاً».

وعن توقف مشروع وصلة الممتن السريع، العيشة - بتغرين، قال: «ليس هناك من مشاريع متوقفة، فعندما يقر مشروع ما في جلسة مجلس الوزراء يدخل في مسار مؤسساتي تنفيذي من الحكومة إلى المجلس، خاصة إذا كان المشروع ذو كلفة عالية فهو يحتاج إلى قانون برنامج يقره المجلس النيابي وتنفذه الإدارات المعنية».

وأضاف: «أما في حالتنا الحاضرة، فقد أقر المشروع وأحيل إلى المجلس النيابي ونحن في طور الانتهاء من مناقشته وإقراره حسب الأصول، وكلفة المشاريع المتنبية في هذا القانون تصل إلى 95 مليون دولار، هذا بمعزل عن القرار المستقل الذي صدر في شأن وصلة الممتن السريع - رومية - عين سعادة - بيت مري والتي بلغت كلفتها 8,5 مليون دولار، وكل هذا بمعزل عن موازنة وزارة الأشغال العامة التي تضم في مشاريعها الأساسية قراراً بحمل الرقم 66 ويشمل عدة مشاريع أبرزها: طريق بسكنتا - صينين - زحلة والتي تؤكد على حتمية الشروع في تنفيذها مطلع الربيع المقبل».

وعن الواقع الشعبي للتيار في المتن الآن، قال: «استناداً إلى نتائج الانتخابات في دورتين متتاليتين واللذين حقق فيهما التيار المركز الأول على مستوى الحزب والمرشح، إضافة إلى الإحصاءات الدورية التي تصلنا من جهات مختلفة، والتي تبين بأن التيار لا يزال في الموقع الأول، يمكننا القول أنه في الفترة الأخيرة زادت شعبية التيار في المتن وفي سائر المناطق المسيحية، وترجمة هذا التقدم سنتبته صناديق الاقتراع التي يخاف انخسافها الركون إليها اليوم فيلجأون إلى التمديد».

وعن التحالفات مستقبلاً بعد تاجيل الانتخابات، لفت كنعان إلى «أن التحالف الأساسي للتيار في المتن القائم والمستمر مع حزب الطاشناق، بالإضافة إلى سائر الحلفاء الذين خضنا معهم انتخابات 2009 وحثماً لا جديد في هذا الإطار».

وأضاف: «أما الحراك السياسي والاجتماعي، فلا يعوّل عليه في نسج التحالفات الجديدة، أما بالنسبة إلى المرشحين، فإن اختيار أي مرشح على لائحة التيار يخضع لعاملين، الالتزام بالخيارات السياسية ومن ثم الحيفية الشعبية التي تلحظها الإحصاءات الجديدة وهذا ما عبر عنه الجنرال في أكثر من مناسبة».

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أن الجيش حقق إنجازاً بطريقة احترافية ومتقنة وبسرعة فاقت التوقعات

حطيط: كلام المشنوق في ذكرى الحسن كان بمثابة أمر عمليات

للإرهابيين للانقضاض على الجيش في الشمال

حاوره محمد حمية

أشار الخبير العسكري العميد المتقاعد أمين حطيط إلى «أن ما حصل في الشمال هو أحد أميرين: إما نهاية مأساة الشمال من خلال الإنجازات العسكرية المهمة للجيش بطريقة احترافية ومتقنة وبسرعة فائقة تفوق ما توقعه الأطراف الذين شاركوا فيها، وإما أن الذي فوجئ به بردة فعل الجيش سواء بالموقف السياسي أو الميداني والذي عرف أن لعبة الشمال لا يمكن أن تمر هذه المرة كما التمرات السابقة، حاول أن يختصر الطريق على نفسه وأن يحدد خسائره من أجل أن يستوعب ما حصل ويؤجل المواجهة النهائية، وبالتالي فإن الشمال أجّل المعركة الكبرى والإنجاز الكبير يتمكن الجيش من الدخول إلى طرابلس»، وأضاف: «لا يمكننا القول إن الوضع العسكري في لبنان قد تحسّن طالما أن هناك نارا في سورية، لأن النار اللبنانية كانت نتيجة طبيعية للنار السورية وطالما أن النار مشتتة في سورية فإن احتمال الانفجار الأمني في لبنان قائم».

وأشار حطيط إلى «أن الذي حصل في الشمال كان نتيجة عوامل ثلاثة فرضت تغييراً في المواقف الدولية والإقليمية والمحلية، الأول: معركة عرسال بعد أن تم استيعاب الطعنة الإرهابية، والثاني: النتائج التي حققها حزب الله في مواجهة بريتان التي كانت الورقة الثانية التي تلعب في مسار إلحاق لبنان بالناز السوريين وهذه الخسارة وجهت رسائل قاطعة للذين يحاولون ابتزاز محور المقاومة، أما العامل الثالث فهو العملية البطولية النوعية التي نفذها

حزب الله في مزارع شيعا في توقيت ذكي جداً، وفي أقل من دقائق فهمت «إسرائيل» الرسالة وكذلك الإقليم والأميركيون، وهذا ما فرض تغييراً في المواقف».

وتابع حطيط: «عندما وضعت القوات السورية يدها على الحدود من العريضة حتى الزيدانية عطلت وظيفة المرفأ وإنشاء القاعدة اللوجستية التي تحدثنا عنها، وبقيت مسألة احتفاظ المستقبل بالسلح والإرهابيين لتبقى في يدهم ورقة في وجه حزب الله وما حصل في عرسال كان خيبة للمستقبل أدت إلى تصدع كبير في داخله، ومن أجل ذلك جاء سعد الحريري مدعياً أن في جيبه هبة للجيش، لكن هدف عودته الحقيقي كان احتواء الخيبة الاستراتيجية للإرهابيين من إنشاء مرفأ لهم في طرابلس واستقبال البواخر لاستيعاب السلاح والجولات العشرين من القتال التي حصلت في طرابلس بيد «مستقبلية» استمرت في الإرهاب وكان هدفها التخطئة على شحنات السلاح التي كانت تأتي من المرفأ، وبالتالي فإن كل نقطة دم سالت في طرابلس وحجر دم ومترج أقل كان نتيجة مباشرة لقرار اتخذته تيار المستقبل كإدارة للمشروع في الداخل، أما العنصر الثاني الذي حذره المستقبل بامر خارجي لمعلم المنطقة الشمالية من طرابلس إلى عكار فهي أنها قاعدة لوجستية لاستهداف سورية والدليل على ذلك رفض المستقبل الخطة الأمنية التي وضعها الجيش للشمال في عام 2012 وإطلاق النار عليه، والعنصر الثالث وهو سيطرة سلاح حزب الله وربط كل المأسى بسلاحه والقول: إذا أردنا معالجة الوضع الأمني في الشمال، يجب أن نزع سلاح حزب الله، لأنهم يريدون أن يشيطنوا هذا السلاح ويزرعوا في الذائرة الجماعية أنه سبب المأساة وهذه مهمة كلف بها تيار المستقبل منذ عام 2005».



والتوقيف تباعدت عن دائرة النار، وإذا تراجع وخضع للقرار السياسي ستعيد الخلاليا تنظيم نفسها وتعيد الحالة إلى ما كانت عليه».

وعن التطورات العسكرية في سورية، أوضح حطيط «أن القيادة في سورية وقتت على الأهداف الاستراتيجية الكبرى للمشروع الصهيوني-أميركي وإدارة تحقيق هذه الأهداف لحرب الاستنزاف، و شنت سورية المجموعة الغربية على سورية حرباً عدوانية كونيّة لإسقاطها فكانت حرب الإسقاط قاسية لكن صمود سورية مدعومة من محور المقاومة وبمجموعة دولية أسقطت حرب الإسقاط، ثم انتقلت أميركا إلى حرب الاستنزاف، وقد وضعت سورية استراتيجية لإفشال حرب الاستنزاف».

وعن أفق الحل السياسي في سورية، رأى حطيط «أن كل إنجاز يحققه الجيش بمثابة الخطوة التي تقرب من الحل وإنهاء الأزمة، فالحل السياسي بالنسبة إلى أميركا وقطر وتركيا والسعودية هو أن تاتي الجماعات التي يتحاورون بها بناسهم والعودة إلى الشعب لإقرار ما توافق عليه المتحاورون».

وتابع حطيط «أن طرابلس لم تخرج من دائرة النار كلياً، فإذا تابع الجيش عمله في التعقب

المخابرات بفعالية إلى ضرب رأس الخلايا الإرهابية فكانت عملية عاصون التي وضعت الجميع أمام مشهد جديد خاصة عندما أقر أحمد ميثاقتي بالعلاقة مع خالد الظاهر، وهذا يعني أن تيار المستقبل هو راعي الإرهاب في طرابلس لتحقيق الأهداف التي ذكرناها، والمستقبل قد حدد وظيفة الظاهر برعاية الإرهابيين والاتصال بهم باسم المستقبل وليس باسمه الشخصي ولو كان باسمه كان تصل المستقبل منه، والمستقبل يريد أن يكون الجيش أداة في يده أو يدمر، وعندما افتضح الأمر كان عليه أن يتخذ أحد المواقفين: إما أن يقف مع الإرهابيين جهاراً ضد الجيش وإما أن يسكت ويتصلل من أعمالهم، وفي لحظة ما حاول أن يسلك السلوك الأول ولكن في شكل لين ومرن وتميع الأمر، لكن مواقف القيادة فاجت المستقبل والتي أبطلت السلطة السياسية بوضوح إما أن نعمل كعسكر، وإما أن لا نعمل وهنا خاف المستقبل من خروج الجيش من طرابلس وأن يقتضح أمره، وأصبح أمام خيارين: إما أن يواجه الإرهابيين أو يتناهم، لذلك انكفأ تيار المستقبل وأوعز للمسلحين بأن يخلوا الشوارع».

وعن احتمال حدوث تسوية في هذا الموضوع بعد فرار الإرهابيين من مناطق الاشتباكات، أوضح حطيط أن «لا تسوية في هذا الملف لأنها في حاجة إلى اتفاق بين طرفين ولقاء بينهما لإيجاد حل تسويوي وهذا لم يحصل»، لافتاً إلى «أن ما حصل كنوع من التسوية لم يكن الجيش طرفاً فيه».

واعتبر حطيط «أن طرابلس لم تخرج من دائرة النار كلياً، فإذا تابع الجيش عمله في التعقب

يُبحث هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة عصرًا ويعد بثه الساعة 11 ليلاً على شاشة «توب نيوز» تردد 12036